مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

أثر تباين الإمكانات السياحية في قوة الجذب المكاني للإقليم

الحالة الدراسية: محافظة السليمانية ضمن إقليم كوردستان العراق

الأستاذ المساعد شازاد جمال جلال – جامعة السليمانية/ فاكلتي الهندسة – قسم الهندسة المعمارية

المستخلص:

أثبت البحث من خلال إستخدامه للمنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، بأنّ الضعف النسبي الناتج في قوة جذب السواح الوافدين الى محافظة السليمانية على مستوى إقليم كوردستان، ليست ناتجة من وجود نقص في عدد منشآتها وخدماتها السياحية في السنوات الخمسة الماضية، على الرغم من عدم إرتقاء تلك المنشآت والخدمات السياحية الى المستوى المطلوب. وهذا ما أوضحه مؤشر نسبة الإشغال المتدني للأسرّة الموجودة في المحافظة. وأنّ التباين المكاني في توزيع الإستثمارات بين محافظات الإقليم ، كان له تأثير سلبي في زيادة قوة الجذب المكاني بصورة مقبولة خلال تلك المدة. ولم يكن ذلك التوزيع غير العادل بين محافظات الإقليم، لصالح تطوير القطاع السياحي في محافظة السليمانية بصورة ملحوظة، بحيث يسهل في توليد قوة مكانية أكبر لجذب السواح الوافدين الى المحافظة.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط الإقليمي، التخطيط السياحي، الجذب المكاني، الإمكانات السياحية، محافظة السليمانية، إقليم كوردستان.

The Impact of Tourism Potential Variation on the Spatial Attraction Power of the Region

Case Study: Silaimani Province within Kurdistan Region of Iraq

Assist. Prof. Shazad Jamal Jalal – University of Silemani/ Faculty of Engineering – Architectural Dept.

E- mail: shazadjj@yahoo.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

ABSTRACT:

The research proved through the use of descriptive, analytical and comparative methodologies, that the relative weakness produced in attracting power of tourist arrivals to the Sulaymaniyah province at the level of the Kurdistan Region, is not the result of a lack of the number of tourist facilities and services in the past five years. Although no upgrading those facilities and tourist services to the required level, and this is illustrated by the low occupancy rate indicator of the total beds in the province. And spatial variation in the distribution of investments between the provinces of the region during that period had a negative impact on increasing the power of spatial attraction by acceptable manner. This unequal distribution between the provinces of the region was not for the benefit of the development of the tourism sector in Sulaymaniyah province significantly, in order to facilitate in generating greater spatial power to attract tourist arrivals to the province.

المقدمة:

عرّف منظمة السياحة العالمية السياحة بأنها تلك الفعاليات التي تشمل سفر الأشخاص خارج بيئة سكناهم لمدة لا تزيد عن سنة، لغرض الإستجمام أو العمل أو أي غرض آخر [1]. والسياحة نشاط مكاني ناجمة عن تفاعل الإنسان مع المعالم الطبيعية والحضارية (نتاجات بشرية). والسياحة ترتكز على ثلاثة أركان رئيسة: الحركة أولاً، والإقامة المؤقتة (من يوم الى عام كامل) ثانياً، والوفورات الإقتصادية والمجتمعية المتعددة ثالثاً. والتي يتخللها ترابطات متداخلة ومترابطة مع بيئات تواجده وتوطّنه سواء كانت إنسانية أو إقتصادية أو علمية أو علاجية أو ثقافية أو ترفيهية وغيرها. فالساحل أو الإقليم الجبلي أو بقايا الحضارات القديمة أو المراقد الدينية أو الإستمتاع بالمناظر المختلفة أو العلاج بالمياه المعدنية في أماكن تواجدها كلها تعد موارد ثروة. وهذه الموارد أينما أُستثمرت تحولّت الى موارد إقتصادية أي زيادة أو توليد منفعة، وهذا ما يعبّر عنها المنتوج الصناعي بشكل عام [2]. وتعد السياحة التي تضم (النقل والإيواء والبنى التحتية والبرامج السياحية) من أكبر الصناعات في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

العالم. وإنّ حقل السياحة يتفوق ستراتيجياً على حقول النفط الناظبة وحقول الغاز والفحم الحجري، والتي تلعب دوراً كبيراً في التغيرات المناخية وزيادة درجة الحرارة وتلوث البيئة على كوكب الأرض [3].

ويعود تأريخ الإهتمام المجتمع الدولي بالسياحة والأنشطة السياحية والتخطيط السياحي بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة والاستجمام، وتعدّدت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها. وظهرت أيضاً الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من أجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي. خصوصاً بعد أن أصبح ينظر إلى السياحة، على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم. والتخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي، وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة، ويرمي إلى تحقيق استثمار واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح

والكامن. وكذلك تحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة. ويُؤخذ بنظر الإعتبار متابعة وتوجيه وضبط لهذا الإستثمار، لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه [4].

مشكلة البحث:

الضعف النسبي ومحدودية القطاع السياحي في جذب السواح الوافدين الى محافظة السليمانية، على مستوى إقليم كوردستان بصورة مطلوبة، بالرغم من كثرة وتنوع المعالم والإمكانات السياحية في المحافظة.

أهمية البحث:

يُمثل البحث محاولة علمية لتشخيص الأسباب المؤدية الى الضعف الناتج للقطاع السياحي في محافظة السليمانية. ومن ثم تقديم طروحات علمية وعملية، فيما يتعلق بزيادة جذب السواح الوافدين الى المحافظة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

هدف البحث:

تطوير القطاع السياحي في محافظة السليمانية، وزيادة إمكانيتها في جذب أكبر نسبة ممكنة من السواح الوافدين نحو معالمها السياحية المتنوعة.

حدود البحث:

يشمل الحدود المكاني للبحث الحدود الجغرافي لمحافظة السليمانية، ويتعدّى كذلك الى حدود إقليم كوردستان بمحافظاته الثلاثة لغرض تطبيق المنهج التحليلي المقارن. أما الحدود الزمانية فيعتمد على بيانات سنة 2012، مع الإعتماد على بيانات السنوات السابقة لتيسير إستخدام منهج البحث.

فرضيات البحث:

تم صياغة عدة فرضيات للتحقق من صحتها، لتحقيق الهدف الذي يرمي إليه البحث. وهي كالآتي:

1. حصة محافظة السليمانية من المنشآت والخدمات الساحية ليست كافية، لتساعد في زيادة قوة جذب السواح اليها.
2. أثّرت التباين المكاني في ضخ الحجم الإستثماري سلباً في قوة الجذب السياحي الى محافظة السليمانية.
3. ضعف قوة الجذب السياحي في محافظة السليمانية لا يُعزى الى قلة أو ضعف معالمها السياحية، بل يعود الى عدم تناسب ضخ الإستثمارات في تنمية قطاعاتها الإقتصادية في السنوات السابقة.

الجهات المستفيدة من البحث:

يمكن أن يستفاد عدة جهات رسمية من البحث، منها:

1. وزارة التخطيط في الإقليم.
2. الهيئة العامة للسياحة التابعة لوزارة الإسكان والتعمير في إقليم كوردستان.
3. المديرية العامة للسياحة في محافظات أربيل والسايمانية ودهوك.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

4. هيئة الإستثمار في الإقليم.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، لإثبات صحة فرضياته وتحقيق أهدافه. فيتم جمع البيانات والمعلومات لبيانات والمعلومات الخاصة بالسياحة في محافظة السليمانية وإقليم كوردستان عموماً، بالإعتماد على الهيئة العامة للسياحة والمديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، فضلاً عن أخذ البيانات من الجهات الرسمية الأخرى للإستفادة منها في موضوع قيد البحث.

موقع محافظة السليمانية:

محافظة السليمانية هي إحدى محافظات إقليم كوردستان العراق الثلاثة الرئيسة. وتقع في الشمال الشرقي من العراق، وتحديداً بموجب الإحداثيات الجغرافية بين خطي طول (44.7 ° - 46.3 °) شرقاً وخطي عرض (35.4 ° - 37.3 °) شمالاً [5]. وتمتلك مساحة شاسعة مقدارها (17,023 كم^2)، والتي تُشكّل نسبة (% 9.3) من مجمل مساحة العراق. وتحدها محافظة أربيل من الشمال والشمال الغربي، وإيران من الشرق بشريط حدودي واسع تقدّر بأكثر من (300 كم) [6]، ومحافظة ديالى من الجنوب، ومحافظة صلاح الدين من الجنوب الغربي، ومحافظة كركوك من الغرب. وتربطها ببغداد عن طريق رقم (4) الوطني. وتعرّض المحافظة الى عملية التهجير القسري في النصف الثاني من السبعينات، وقرر تدمير وإلغاء المستقرات البشرية (الحضرية والريفية) الحدودية مع إيران، خصوصاً أثناء الحرب العراقية– الإيرانية. ومارس أيضاً جرائم الإبادة الجماعية مع سكان المحافظة، مثل جرائم المسماة بالأنفال، وضرب مدينة حلبجة ومناطق أخرى بالأسلحة الكيمياوية. وكل ذلك أدت الى إضعاف البنية المكانية للمحافظة ومقومات نشاطها السياحي الثري، ومازالت الآثار السلبية لتلك المدة ظاهرة للعيان لحد الآن **شكل 1** .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

توصيف المقومات السياحية في محافظة السليمانية:

تكمن أهمية التنوع الإمكانات السياحية المتواجدة في أي بعد مكاني أو رقعة جغرافية، في إستحداث نوع من المرونة في توليد دافع خارجي لإجراء الرحلة السياحية، بموازاة الدوافع الداخلية للإنسان والتي تحثه للإقدام بالحركة من أجل السياحة. وأنّ التنوع السياحي يعطي للسائح حرية أكثر أيضاً، في إختيار نوع العنصر (أو العناصر) السياحي، للتمتع والترفيه على طول المدة التي يقضيها في المنطقة (أو المناطق) السياحية، وفقاً لبرنامجه السياحي المحدد مسبقاً أو أثناء مدة السياحة.

ولا تزال التنمية السياحية في إقليم كوردستان العراق في طور بدائي جداً، ولكن صناعة السياحة في الإقليم من القطاعات التي لها إمكانات جيدة [7]**. ويمكن إعتبار إقليم كوردستان منفذاً سياحياً لعموم سكان العراق، بسبب تدهور الأمن والأمان فيه بعد سقوط النظام السابق سنة 2003. وبخلاف ذلك تَحسب العامل الأمني في محافظات الإقليم الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك) عاملاً رئيساً، في جذب السواح الوافدين خارج إقليم كوردستان الى الإقليم ومن ضمنها محافظة السليمانية.**

أما فيما يتعلق بالقطاع السياحي في محافظة السليمانية سنة 2102 (وهي السنة التي إعتمد البحث على بياناتها)، فيشرف عليها من قِبل المديرية العامة للسياحة بدوائرها الخمسة (السليمانية ودوكان ودربندخان وحلبجة وكلار). وتتصف المحافظة بتنوع إمكاناتها وعناصرها السياحية والتي يمكن تلخيصها بالأنواع الآتية:

1. **الإمكانات الطبيعية:**

تتميز محافظة السليمانية بجذابية وجمالية عناصرها الطبيعية لغرض السياحة. إذ تتسم بوعورة أرضها و**تضاريسها** المعقد في المناطق الشمالية الشرقية، وبروز جبالها العالية التي تمتد من الشمال الى الجنوب بإرتفاعات تتراوح بين (2000 - 3500 م) فوق مستوى سطح البحر، مثل سلسلة جبال قنديل وسوركيو وبنجوين وغيرها، والمغطاة بغابات طبيعية وأشجار البلوط بصورة رئيسية. وتقع بين طيات هذه الجبال مجموعة من الكهوف والمغارات، والتي تتواجد في بعضها ظواهر **جيولوجية** داخل تلك الكهوف مثل الأستلكتايت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

والأستلكمايت بحيث تكّون نقاط جذب للسواح، فضلاً عن وجود كهوف عريقة تعود تأريخها الى بداية وجود الإنسان على الأرض مثل كهف هزار ميرد بالقرب من مدينة السليمانية. وهناك مكاشف لطبقات جيولوجية مثل تكوين بختياري، والتي يمكن رؤيتها في المحافظة بحيث يتعذر ذلك في المناطق العراقية الأخرى، ويمكن الإستفادة منها في جذب المهتمين في مجال تخصص علم الجيولوجيا بتخصصاتها المختلفة. وتوجد في المحافظة أيضاً مناطق سهلية خصبة، والتي ساعدت في ظهور المستقرات البشرية فيها مثل المناطق السهلية في شهرزور ورانية [7].

ويُعد العنصر **المناخي** نقطة جذب سياحي أخرى في المحافظة. إذ يقع مناخ المحافظة ضمن إقليم مناخ حوض بحر الأبيض المتوسط. وسُجلت في المحافظة أعلى معدل لدرجة الحرارة والبالغة (32 °م) في فصل الصيف، وينخفض معدل درجة الحرارة الى أقل من (4 °م) في فصل الشتاء. وتسقط الأمطار والثلوج في فصل الشتاء، وتظهر الثلوج بوضوح في قمم الجبال العالية في المحافظة، وتذوب في فصل الربيع عادة. وسُجلت في المحافظة معدلات سقوط أمطار سنوية عالية بالمقارنة مع المناطق الأخرى في العراق، والتي بلغت (1200 ملم) في محطة بنجوين و (630 ملم) في محطة حلبجة. وساعدت تلك الكمية الأمطار الساقطة في إغناء مخزون المياه الجوفية والتي تظهر على شكل عيون وينابيع دائمية، فضلاً عن وجود سدّي دوكان على نهر الزاب الصغير ودربنديخان على نهر سيروان بإعتبار بحيرتهما من النقاط الجذب السياحية الرئيسة في المحافظة، واللذان يعتمدان على خزن الأمطار والثلوج بصورة أساسية [7].

2. <u>المصايف والمواقع السياحية والمتنزهات</u>:

يقع عدد من المصايف والمتنزهات داخل مدينة السليمانية، والذي يمتاز بوجود مساحات خضراء مصممة ومياه ومواقع مخصصة لألعاب متنوعة مثل: مصيف سرجنار وحديقة نوروز ومدينة جافي لاند ومتنزه آزادي ومتنزه بختياري. أما أهم المصايف والمناطق السياحية ضمن المحافظة فهي: مصيف دوكان – يبعد 70 كم شمال غرب مدينة السليمانية – وديليزة و جبةجنارة – تبعد 28 كم جنوب غرب مدينة السليمانية – وكونة ماسي– يبعد 65 كم شمال شرق مدينة السليمانية – وقوبي قرداغ – يبعد 40 كم جنوب غرب مدينة السليمانية – وميركبان – يبعد 31 كم شمال غرب مدينة السليمانية – وزيوي – يبعد 34 كم شمال غرب مدينة السليمانية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

– وجبل سرسير – يبعد 38 كم شمال شرق مدينة السليمانية – وسيتك – يبعد 20 كم شمال مدينة السليمانية – وسر أشكوتان – يبعد 130 كم شمال غرب مدينة السليمانية – وسركلو – يبعد 65 كم شمال غرب مدينة السليمانية – وبحيرة دربندخان – يبعد 60 كم جنوب غرب مدينة السليمانية – ومصيف أحمد آوا – يبعد 84 كم غرب مدينة السليمانية – ودربند رانية – يبعد 4 كم عن مدينة رانية – وآويسر – يبعد 3 كم عن قصبة تويلة الحدودية مع إيران – وكناروي– يبعد 40 كم شمال شرق مدينة السليمانية – سفح جبل كويزة وأزمر– يبعد 5 كم شمال مدينة السليمانية – وتابين– يبعد 40 كم شمال غرب مدينة السليمانية – وجمي رزان– يبعد 57 كم غرب مدينة السليمانية – وسرتكي بمو – يبعد 15 كم شرق مدينة دربندخان– [8] **صور 1 - 11.**

ويعاني معظم المناطق السياحية خارج مدينة السليمانية (ضمن المحافظة) من نقص في الخدمات السياحية مثل: توافر الأكشاك التجارية ونقاط للماء الصافي والمغاسل والمرافق الصحية وحاويات جمع النفايات، فضلاً عن توافر إدارة تلك المرافق السياحية بصورة لا يسبب ضرراً على بيئة تلك المناطق السياحية.

3. المعالم الدينية:

تتواجد عدد من الجوامع والأضرحة فضلاً عن وجود معابد لديانات أخرى، والتي يمكن عدّها نقاط جذب سياحية في محافظة السليمانية مثل: الجامع الكبير في مدينة السليمانية وفيه ضريح كاك أحمد الشيخ – أحد علماء الإسلام والطريقة القادرية في القرن التاسع عشر – وضريح شيخ محمود الحفيد – ملك كوردستان في بدايات القرن العشرين – وأضرحة عدد من أمراء بابان، وجامع مولانا خالد – أحد علماء الإسلام والطريقة النقشبندية في القرن التاسع عشر –. ويوجد بالقرب من مدينة السليمانية ضريح شيخ معروف النودهي (أبو كاك أحمد الشيخ)، وضريح شيخ حسن كلة زردة (عالم دين إسلامي وفلكي)، وضريح النبي أيوب (عليه السلام) – يبعد 20 كم جنوب مدينة السليمانية – ، وضريح بيري شوكيل – يبعد 40 كم شمال شرق مدينة السليمانية – ، وضريح بيرمكرون –يبعد 46 كم غرب مدينة السليمانية – [9]. وهناك عدد من أضرحة لمرشدي وشيوخ الطريقة النقشبندية في منطقة هورامان أهمها أضرحة شيخ عثمان سراج الدين – يبعد 108 كم شرق مدينة السليمانية – ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

وشيخ حسام الدين النقشبندي – يبعد 89 كم شرق مدينة السليمانية، وشيخ علاء الدين النقشبندي – يبعد 98 كم شرق مدينة السليمانية – [10].

أما فيما يتعلق بالديانات الأخرى في المحافظة، فإنّ ضريح الشيخ عيسى والشيخ عيسى – يبعد 54 كم شرق طريق السليمانية – سيد صادق – ، واللذان يُشكلان قطبي ديانة أهل الحق والمعروفين بالكاكائية [10]. وتتواجد في كهف سركلو – يبعد 50 كم شمال شرق مدينة السليمانية – مسكن لمؤسس الديانة البهائية (ميرزا حسين علي والمعروف ب – بهاء الله –)، ويزوره مئات من مريديه سنوياً [9] **صور 12 - 15.**

4. المعالم الآثارية:

تحتضن محافظة السليمانية عدد من المواقع الأثرية، ويتمثل بعضها في كهوف ومنحوتات، والتي يمكن عدّ بعضها إرثاً للبشرية مثل: كهف هزارميرد – يبعد 13 كم جنوب غرب مدينة السليمانية – والذي يعود تأريخه الى قرابة 50 ألف سنة، وتم إيجاد العديد من الآلات والأدوات القديمة في داخله. وبرد قارمان – يبعد 35 كم شرق مدينة السليمانية – وهي صخرة كبيرة إحتمى بها ملك محمود (ملك كوردستان) وسجل ملحمة في مقاومته للإستعمار البريطاني دفاعاً عن مدينة السليمانية. وتوني بابا –جنوب بلدة دربندخان – وهو نفق طويل تكوّن نتيجة عوامل طبيعية، ويمكن ملاحظة في منطقة النفق آثار لحضارات غابرة. والمنحوتة الصخرية لملك لولو والذي سُمي سابقاً ب (نرام سين) في قرداغ – يبعد 40 كم جنوب مدينة السليمانية – ، وكهف زرزي ومنحوتة (قزقابان – ملك الميديين) على سفح جبل كونكوتر – يبعد 70 كم غرب مدينة السليمانية – ويعود تأريخه الى العصر الحجري وأكتشفت في الكهف العديد من الأدوات الحجرية وعظام الحيوانات. والموقع الأثري بمثابة مدينة (يزدان كورد) نسبة الى قائد تأريخي كوردي على قمة جبل سرتكي بمو – يبعد 15 كم شرق بلدة دربندخان – [8]. ومنحوتة مير قولي على سفوح جبال بيرمكرون – يبعد 38 كم شمال غرب مدينة السليمانية – ويعود تأريخها الى الألف الأول قبل الميلاد. وقلعة شيروانة في كلار بنيت على ما تبقّى من آثار قلعة قديمة. والمنحوتة الأثرية على سفوح جبال هورين – جنوب بلدة دربندخان – ويعود تأريخها الى الألف الثالث قبل الميلاد. وتوجد في قصبة خورمال والمعروف في كتب التأريخ ب (كول عنبر) – يبعد 79 كم شرق مدينة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

السليمانية – سدة ترابية على مصب نهر زلم فضلاً عن مسجد قديم. ويوجد في مدينة السليمانية متحف من أغنى المتاحف في المنطقة في أروقتها ألوف القطع الأثرية واللتي يعود تواريخها الى عدة آلاف من السنين [11] **صور 16 - 22.**

5. المعالم الحضرية:

تتصف عدد من المراكز الحضرية في محافظة السليمانية بخصوصية سياحية منها: مدينة السليمانية (مركز المحافظة) نفسها. وهناك ما يدل على وجود الحياة في المنطقة منذ الألف الثالث قبل الميلاد وكانت آنذاك تسمى ب (زاموا) وتوالت الحضارات فيها حتى يومنا هذا. والمدينة من مدن أقدام الجبال تحيطها سلاسل جبلية ذات مناظر طبيعية جذابة، فضلاً عن وجود مصايف ومتنزهات ومنشآت ثقافية وسياحية مختلفة في المدينة وهي محط أنظار السائحين خارجها [11]. وتوجد أيدي عاملة من سكنة خارج الإقليم، أتوا الى المدينة للعمل في العديد من المشاريع قيد الإنشاء داخل المدينة. لذلك فإنّ المدينة تولّد فرص عمل، وأصبح محط أنظار العاطلين عن العمل خارج الإقليم خصوصاً من سكنة محافظات وسط وجنوب العراق فضلاً عن سكان إيران (الكورد منهم) للعمل ضمن المدينة والمحافظة بشكل عام.

وتُعد مقبرة ومزار الشهداء لتخليد القصف الكيمياوي نقطة جذب سياحية في مدينة حلبجة. إذ يرتاد النصب الألوف من الضيوف والأجانب سنوياً، لرؤية مشاهد من تلك الجريمة (التي إعتبرها المحكمة الجنائية العليا في العراق جريمةً ضد الإنسانية) أو لتخليد ذكراها [8]. أما قصبة تويلة فهي نموذج لمدينة بنيت على جبل، ولها خصوصية بنائها على شكل مدرّجات، ويزوره السائحين في فصلَي الربيع والصيف [11] **صور 23 - 24.**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

6. المعالم العلاجية:

يوجد عدد من البرك المعدنية، التي يرتاد اليها الزوّار لمعالجة الأمراض الجلدية مثل: بحيرة كناو – يبعد 5 كم شرق مدينة رانية – ، وبركة كراو في بلدة خورمال – يبعد 79 كم شرق مدينة السليمانية –، والينبوع المائي قرب الضريح النبي أيوب (عليه السلام) – يبعد 20 كم جنوب مدينة السليمانية – [8].

7. الطرق والمواصلات:

تربط المستقرات الحضرية في محافظة السليمانية فيما بينها بشبكة طرق رئيسة وثانوية معبّدة بطول إجمالي (640 كم) ، بواقع (26.5 %) رئيسي و (73.5 %) ثانوي [12]. وهذا ما يساعد في عملية التفاعل المكاني السياحي ضمن المحافظة. ولكن ما يُؤخذ على الشبكة ردائتها من الناحية الهندسية، وكون معظمها ذو إتجاه واحد، مما يسبب في كثرة الحوادث المرورية فيها، فضلاً عن تعذر الوصول الى المواقع السياحية إلا عند إستخدام الطرق الترابية مثل كهف هزارميرد الأثرية، لأنّ الوصول اليه صعب خصوصاً للأطفال والمسنّين. ويتوافر في مدينة السليمانية مطار دولي فيه كافة الشروط المتفق عليها دولياًَ، وينظم فيها الرحلات الى خارج الإقليم، بإعتباره عاملاً مؤثراً للرحلات السياحية نحو المحافظة [11].

8. المنشآت والخدمات السياحية:

تتواجد ثلاثة أنواع رئيسة من أماكن مبيت السواح، والتي صُنفت بموجب عدد نجومها في محافظة السليمانية وإقليم كوردستان بشكل عام، وهي: الفنادق والشقق الفندقية (الموتيلات) والمجمعات السياحية. وحصة محافظة السليمانية والتي تقع في المراكز الحضرية (السليمانية ودوكان ودربندخان وحلبجة وكلار) هي (61) فندق، و (53) شقة فندقية، و (35) مجمع سياحي في سنة 2013. وطاقتهم الإستيعابية الكلية هي (3,497) غرفة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

سياحية أي (8,192 سرير سياحي). أما عدد المطاعم والكفتريا السياحية في المحافظة فبلغ (261)، وتتدرج بموجب عدد نجماتها أيضاً في السنة نفسها [13].

وفيما يتعلق بتصنيف الأسرَة السياحية في أماكن مبيت السواح (الفنادق والشقق الفندقية (الموتيلات) والمجمعات السياحية)، فكانت نسبة أسرّة الفنادق ذات نجمة واحدة 25 %، وذات نجمتين 30 %، وذات ثلاث نجوم 32 %، , وذات أربع نجوم 7 %، وذات خمس نجوم 6 %. أما نسبة أسرّة الشقق الفندقية ذات نجمة واحدة فكانت 41 %،و ذات نجمتين 36 %، وذات ثلاث نجوم 23 % [13]. وهناك فنادق غير مصنّفة بلغ عددها (68) فندق شعبي (لا يمتلك تصنيف سياحي ولم يعط أي نجمة لتلك الفنادق من قِبل المديرية العامة للسياحة في المحافظة)، ولذلك لم يتم إضافة الطاقة الإستيعابية للأسرَة الموجودة في تلك الفنادق الى الأسرّة السياحية والبالغة (2,697 سرير) في المحافظة، فضلاً عن وجود (348) مطعم شعبي أيضاً (ما عدا المصنّفة منها) سنة 2013 [13]. وهناك فندق خمسة نجوم (قيد الإنشاء) في المدينة، والذي يتألف من (27 طابق)، وأصبح معلماً حضرياً على تلّ عالي في المدينة.

قوة الجذب المكاني للقطاع السياحي في محافظة السليمانية:

التفاعل المكاني هو حركة مدركة للأشخاص أو شحن بضائع أو المعلومات بين المنشأ و المقصد. إنها علاقة نقل معبرة بطلب/ عرض على فضاء جغرافي. يمكن بناء ثلاثة أنواع أساسية من نماذج التفاعل المكاني[13]:

1. نموذج الجاذبية Gravity Model: يقيس التفاعل بين كل زوجين من المواقع مع مجمل المواقع الممكنة.
2. نموذج الإمكانية Potental Model: يقيس التفاعل بين موقع واحد مع مجمل المواقع الأخرى.
3. نموذج تجارة المفرد Retail Model: يقيس حدود منطقة السوق بين موقعين متنافسين ضمن السوق نفسه.

.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

يمكن الإعتماد على مؤشر عدد السواح الوافدين الى محافظة السليمانية، في قياس تباين قوة الجذب المكاني للقطاع السياحي بين محافظات إقليم كوردستان وخصوصاً محافظة السليمانية. وتُمثل قوة الجذب مقدار التفاعل المكاني للقطاع السياحي ضمن أو بين الأقاليم أو على مستوى التفاعل الدولي مع الدول المجاورة أو الدول الأوروبية أو عموم المجتمع الدولي. حيث إنخفضت الأهمية النسبية لعدد السواح الى محافظة السليمانية الى (18 %)، من مجموع السواح الى إقليم كوردستان العراق في سنتي 2011 و 2012، بعد أن كانت نسبتها (21 %) سنة 2008. والسبب في ذلك يعود الى إرتفاع نسبة عدد السواح وزيادة قوة الجذب المكاني لمحافظة

أربيل (عاصمة الإقليم) من (38 %) سنة 2008 الى (68 %) سنة 2012. وبالمقابل إنخفاض نسبة السواح في دهوك من (41 %) سنة 2008 الى (14 %) سنة 2012 **جدول 1** .

وتشير البيانات الرسمية الى زيادة قوة الجذب المكاني في السنوات الخمس الماضية في محافظة السليمانية، وقد إزداد عدد السواح من (119,416) سنة 2008 الى (396,159) سنة 2012 [13]. هذا يعني أنّ قوة الجذب المكانى إزدادت (3.32 أضعاف) في تلك المدة. ولكن هذه الزيادة أقل من الزيادة الحاصلة في عموم إقليم كوردستان من (558,860) الى (2,216,993)، والبالغة (3.97 أضعاف) في المدة نفسها. ويعود السبب في تلك التطور للإقليم، الى قوة الجذب الهائلة التي يمتلكها أربيل العاصمة، والتي إزداد عدد السواح اليها من (211,780) الى (1,518,830)، والتي بلغت (7.17 أضعاف) في المدة نفسها. هذا يعني حدوث تباين مكاني في زيادة قوة الجذب المكاني بين محافظات الإقليم، بسبب الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها أربيل في جذب السواح إليها بالمقارنة مع محافظتي السليمانية ودهوك التي حدثت تطور طفيف بمقدار (1.33 ضعف) في تلك المدة **جدول 1**. وتكمن قوة الجذب المكاني التي تمتلكها أربيل فضلاً عن إمكانيتها السياحية، الى تمركز قنصليات الدول الأجنبية والمقار الرئيسة للشركات الأجنبية والمراكز التجارية الكبيرة فيها، فضلاً عن توافر فرص عمل بصورة كبيرة، بسبب وجود مشاريع إستثمارية قيد الإنشاء داخل أربيل العاصمة بصورة خاصة. وكل ذلك تشجع السواح الوافدين الى الإقليم للتوجه نحو أربيل بنسبة أكبر، بالمقارنة مع محافظتي السليمانية ودهوك، وخصوصا في المحافظات العراقية خارج الإقليم.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

أما مقدار التطور السنوي لقوة الجذب المكاني للسياحة في محافظة السليمانية بين سنتي (2012 - 2011)، فإزداد من (314,974) سنة 2011 الى (396,159) سنة 2012، وبذلك سجلت المحافظة أعلى زيادة في عدد الوافدين اليها بمقدار (1.84 ضعف) في سنة واحدة، وهذا المقدار أكبر من الزيادة الحاصلة في الإقليم والبالغة (1.30 ضعف) في السنة نفسها. ولكن التباين في زيادة عدد الوافدين مازال قائماً في أربيل ودهوك والبالغة (1,30 ضعف) و (1.38 ضعف) على التوالي في السنة نفسها **جدول 2**.

تغيير نسب السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان وأماكن إقامتهم بين سنوات (2007 - 2012):

إعتمد البحث على البيانات المأخوذة من نقاط التفتيش الحدودية (نقطة باشماخ في الحدود العراقية – الإيرانية) ونقاط التفتيش الداخلية (عربت في المدخل الشرقي وطاسلوجة في المدخل الغربي لمدينة السليمانية)، فضلاً عن مطار السليمانية في بكرجو والواقع في الجنوب الغربي لمدينة السليمانية. وتشير تلك البيانات الى ثلاثة أنواع رئيسة من السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان عموماً، وفقاً لأماكن إقامتهم الأصلية وهم: الأول: السواح الداخليين الذين يسكنون داخل الإقليم، والثاني: الذين يسكنون خارج الإقليم ضمن العراق، والثالث: الأجانب الذين يسكنون خارج العراق سواء في الدول المجاورة أو البلدان الأوروبية أو أي بلد آخر.

تغيّرت نسب السواح الوافدين الى محافظات الإقليم بين سنوات (2007 - 2012). ومن الملاحظ إنخفاض طفيف في نسبة السواح الى محافظة السليمانية، من (20 %) سنة 2007 الى (18 %) سنة 2012. ولكن إرتفعت النسبة نفسها بصورة كبيرة في أربيل، من (41 %) سنة 2007 الى (68 %) سنة 2012. أما في دهوك فقد إنخفضت النسبة نفسها الى الثلث تقريباً، من (39 %) سنة 2007 الى (14 %) سنة 2012 **جدول 3** و **شكل 2**. ولم يطرأ تغييرات كبيرة فيما يتعلق بقوة الجذب المكاني للوافدين الى محافظات إقليم كوردستان سنة 2012. وكانت نسبة حصة محافظة السليمانية (18 %)، مقابل حصة كبيرة لأربيل بنسبة (68 %)، ونسبة (14 %) لدهوك لتلك السنة بالمقارنة مع سنة 2011. وبينت المعلومات وجود تقارب تلك النسب في سنة 2011، مع حدوث تغييرات طفيفة لا يتجاوز (7 %) في نسب الوافدين بأنواعها الثلاث بالمقارنة مع سنة 2012 **جدول 4** و **شكل 3**.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

وأكدت البيانات حقيقة مفادها زيادة قوة الجذب المكاني للمحافظة لسكان خارج حدودها بإتجاه المحافظات العراقية الأخرى خارج إقليم كوردستان بسبب تمتع المحافظة والإقليم عموماً بالإستقرار الأمني والإنتعاش الإقتصادي بالمقارنة بمناطق سُكناهم. أما السواح الوافدين من الدول الأجنبية المجاورة والأوروبية والأجنبية، فيمكن أن يكون دافع إختيارهم للإقليم (أو المحافظة) لغرض السياحة بسبب وجود علاقات إجتماعية عائلية أو علاقات صداقة مع الزائرين الكورد الإيرانيين (شرق كوردستان) أو السواح خارج العراق والذين يأتون الى محافظات الإقليم لزيارة ذويهم وأقربائهم، بعد أن هجروا المحافظة أثناء حكم النظام البائد أو في مدة التسعينات بسبب تردّي الحالة الإقتصادية في الإقليم والعراق بشكل عام في تلك المدة. وقد إحتلت محافظة دهوك المرتبة الأولى في قوتها لجذب السواح من داخل الإقليم بنسبة (25 %)، في حين إحتلت أربيل المرتبة الأولى في نسبة جذب السواح خارج الإقليم وخارج العراق بنسبتي 69 % و 21 % على التوالي سنة 2012 **جدول 4**. والجدير بالذكر بأنّ محافظة السليمانية كانت الأولى على مستوى الإقليم في نسبة جذب السواح خارج العراق بنسبة ضئيلة وبفارق (2 %) عن أربيل و (4 %) سنة 2011 **جدول 4** و **شكل 4**.

حجم الإستثمارات المخصصة لمحافظة السليمانية ضمن إقليم كوردستان:

بلغ سكان محافظة السليمانية (1,960,000 نسمة) سنة 2012،والتي شكّل نسبة (40 %) من مجل سكان إقليم كوردستان. وكانت نسبة محافظتي أربيل ودهوك (36 %) و (24 %) على التوالي في السنة نفسها **جدول 5**. لم يراع الحجم السكاني في تخصيص حجم الإستثمارات للمحافظات الثلاثة في إقليم كوردستان بين سنوات (2012-2007)، فكانت هيمنة إستحواذ محافظة أربيل (والتي تقع فيها مدينة أربيل –عاصمة إقليم كوردستان–) واضحاً على حساب محافظتي السليمانية خصوصاً (قيد الدراسة) ودهوك. حيث إستحوذ محافظة السليمانية على نسبة (29 %) من مجمل حجم ميزانية الإستثمارات في الإقليم والبالغة (21 بليون دولار) بين سنوات (2012-2007). وكان التباين الأعلى بين نسبتي الحجم السكاني وحجم الإستثمارات في محافظة السليمانية بمقدار (11 - %) في تلك المدة. ونالت محافظة أربيل حصة إستثمارات بنسبة (57 %)، وهي أكثر من نسبة حجم سكانها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

بمقدار (+ 21 %) في المدة نفسها. وخُصصت لمحافظة دهوك إستثمارات أقل من حجمها السكاني أيضاً بنسبة (- 10 %) في المدة المذكورة **جدول 5**.

وبذلك يكون معدل حصة الفرد من ميزانية الإستثمارات في الإقليم (4,303 دولار/ نسمة) بين سنوات (2007-2012). وقد حصلت أربيل على أعلى حصة بمقدار (6,896 دولار/ نسمة)،وهي أعلى من المعدل العام للإقليم ب (+ 2,593 دولار/ نسمة). أما نصيب السليمانية فكانت (3,061 دولار/ نسمة)، وهو أقل من المعدل العام للإقليم بمقدار (- 1,242 دولار/ نسمة). وكانت أقل حصة من نصيب دهوك بمقدار (2,542 دولار/ نسمة)، وهو أقل من المعدل العام للإقليم بمقدار (- 1,761 دولار/ نسمة) في المدة نفسها. وإذا أعطينا الوزن (1) لمحافظة دهوك، التي إستحوذت على أقل حصة من ميزانية الإستثمارات، عندئذ يحصل السليمانية على الوزن (1.2)، وأربيل على (2.7). وهذا دليل على أنّ نصيب أربيل أكبر بمقدار (2.25 ضعف) عن محافظة السليمانية، و (2.7 ضعف) عن دهوك **جدول 5**.

التوزيع المكاني للمنشآت السياحية وطاقاتها الإستيعابية في محافظات إقليم كوردستان من ضمنها محافظة السليمانية:

إنعكست نسبة إستحواذ حجم الإستثمارات في محافظة السليمانية على نسبة المنشآت السياحية (الفنادق والشقق الفندقية والمجمعات السياحية) وطاقاتها الإستيعابية. والتي بلغت نسبتها (28 %) من مجموع (481مُنشأ سياحي) في الإقليم، يقابلها طاقة إستيعابية بنسبة (23 %)، من مجموع الطاقة الإستيعابية والبالغة (31,634سرير) في عموم إقليم كوردستان سنة 2012. وكان أعلى حصة للمنشآت السياحية في تلك السنة من نصيب محافظة أربيل، والتي بلغت نسبتها (51 %)، بطاقة إستيعابية نسبتها (48 %). وأقل حصة كانت من نصيب دهوك بنسبة (21 %) بطاقة إستيعابية نسبتها (29 %) في السنة نفسها **جدول 6**.

أما الخدمات السياحية والمتمثلة بالمطاعم والكافتريات السياحية، فكانت أعلى نسبة من نصيب السليمانية ب (49 %) من مجموع الإقليم البالغ عددها (482) سنة 2012. وكانت نسبة رصيد أربيل ودهوك هي (39 %) و (12 %) على التوالي. وسجلت (نصف) الأيدي العاملة في القطاع السياحي في محافظة السليمانية، والبالغ مجموع عددها في الإقليم (12,255) في السنة نفسها. أما (النصف الآخر) فتوزعت بين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

محافظتي أربيل ودهوك من الأيدي العاملة، فكانت حصتهما (24 %) و (26 %) على التوالي سنة 2012 **جدول 6**.

إيرادات المنشآت السياحية ونسب إشغالها في محافظات إقليم كوردستان من ضمنها محافظة السليمانية:

تأثرت إيرادات القطاع السياحي نتيجة التوزيع غير العادل للإستثمارات لصالح أربيل على حساب السليمانية ودهوك. إذ ابلغت نسبة حجم الإيرادات التي جناها المنشآت السياحية في محافظة السليمانية (20 %) ، من مجموع الإيرادات المستحصلة في إقليم كوردستان (334.263 بليون دينار عراقي) سنة 2012. وأكبر إيراد المنشآت السياحية جمعها أربيل بنسبة (65 %)، وبالمقابل فإنّ أقل إيراد كان من نصيب دهوك بنسبة (15 %) في السنة نفسها **جدول 6**.

أما فيما يتعلق بنسب إشغال المنشآت السياحية في الإقليم، والمتمثلة بإشغال الطاقة الإستيعابية من الأسرّة المتواجدة فيها. ويمكن إحتسابها بعد معرفة معدل عدد السواح في اليوم (عدد السواح في السنة/ 365)، ومن ثم يقسم ذلك المعدل على مجموع الطاقة الإستيعابية للمنشآت السياحية في تلك المحافظة، والمتمثلة بعدد الأسرّة التي تمتلكها المنشآت السياحية في السنة نفسها. وكانت أكبر نسبة إشغال السنوي المنشآت السياحية في أربيل بنسبة (28 %) سنة 2012. هذا يعني أنه على الرغم من توجه نسبة (68 %) من سواح الإقليم توجّه نحو أربيل في تلك السنة، إلاّ أنّ نسبة (72 %) من أسرّتها كانت شاغرة على مدار تلك السنة. أما نسبة الإشغال في السليمانية ودهوك فكانت نسبتهما (15 %) و (9 %) على التوالي في السنة نفسها **جدول 6**. ويمكن أن يُعزى أسباب تلك النسبة الكبيرة من الشواغر في الأسرّة، الى كون تلك السائحين من أيدي عاملة في مشاريع تمتلك أماكن إيواء خاصة بها، فضلاً عن مبيت نسبة أخرى من تلك السواح الوافدين في مساكن ذويهم وأقربائهم وأصدقائهم والتي تربطهم علاقات إجتماعية فيما بينهم. أضف الى ذلك إمتلاك نسبة أخرى منهم لخيم ووسائل الطبخ الخاصة بهم، وخصوصاً السواح القادمين من المحافظات العراقية خارج الإقليم والسواح الكورد القادمين من إيران.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

تحديد الأوزان النسبية للمؤشرات السياحية في محافظات إقليم كوردستان ومن ضمنها محافظة السليمانية:

يُساعد تحديد الأوزان النسبية في فهم المتغيرات المتعلقة بالنشاط السياحي وتأثيراتها في عملية جذب السواح الوافدين في محافظة السليمانية ضمن حدود إقليم كوردستان. وتتمثل متغيرات النشاط السياحي بمقدار الحجم الإستثماري الذي تم ضخّه خلال سنوات (2007 – 2012)، فضلاً عن توافر المنشآت والخدمات السياحية في المحافظة ومقارنتها بمثيلتها في محافظتي أربيل ودهوك سنة 2012. ويمكن تلخيص عملية تحديد الأوزان النسبية من خلال إعطاء الوزن (1) لأقل قيمة للمتغير (المؤشر) في حالة وجود علاقة طردية، ومن ثم تُقسم القيم الأخرى في المحافظتين الأخريين على تلك القيمة لغرض تحديد وزنهما النسبي الخاص بكل منهما. وفي حالة وجود علاقة عكسية تُعطى الوزن (1) لأكبر قيمة للمتغير (المؤشر)، ومن ثم تُقسم تلك القيمة على القيم الأخرى في المحافظتين الأخريين لغرض تحديد وزنهما النسبي الخاص بكل منهما. وقسمت عملية تحديد الأوزان النسبية لتلك المؤشرات السياحية الى قسمين:

1. **تحديد الأوزان النسبية للمنشآت والخدمات السياحية:**

تتباين المنشآت وخدماتها السياحية (المطاعم والكافتريات)، فضلاً عن أيدي العاملة في القطاع السياحي في محافظات إقليم كوردستان سنة 2012. وقد حصلت فكانت محافظة أربيل على المرتبة الأولى لحصة الفرد من المنشآت السياحية بمعدل (7,100 نسمة/ 1 منشأ سياحي "وهو حاصل قسمة عدد السكان المحافظة على عدد المنشآت السياحية الموجودة فيها")، وأُعطيت لها الوزن (2). أما وزني محافظتي السليمانية ودهوك فكان (1.0) و (1.2) على التوالي. والسبب في إعطاء أربيل وزن مضاعف بالمقارنة مع السليمانية التي حصلت على أدنى الأوزان وهو الوزن (1)، الى كون حصة الفرد من المنشآت السياحية هي ضعف حصتها في السليمانية **جدول 7**. وحصلت السليلمانية على الوزن (1) أي أدنى الأوزان مرة أخرى فيما يتعلق بالطاقة الإستيعابية، وكان معدل حصة الفرد فيها (264.3 نسمة/ 1 سرير). وحصل أربيل ودهوك على الوزن (2.3) و (2.0) على التوالي **جدول 7**. هذا يعني أنّ حصة الفرد من الأسرّة في دهوك هي ضعف ما هو موجود في السليمانية. أما فيما يتعلق بنسبة الأيدي العاملة في القطاع السكاني بالمقارنة بعدد سكانها، فكانت أقل حصة من نصيب أربيل برصيد (319.4 نسمة/ 1 عامل)، فحصلت على أقل وزن وهو الوزن (1.0). أما وزني السليمانية ودهوك فكانتا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

(1.8) و (1.8) على التوالي **جدول 7**. عندئذ يكون مجموع الأوزان النسبية للمحافظات فيما يتعلق بالمنشآت والخدمات السياحية (1.3) لأربيل و (1.1) والسليمانية و (1.0) لدهوك وفقاً لبيانات سنة 2012 **جدول 7**. هذا يعني أنّ إمكانية لتلك المؤشر متقارب في المحافظات الثلاث، وهذا ما أثبته الأوزان الخاصة بكل واحد على حدة.

2. تحديد الأوزان النسبية لقوة الجذب المكاني:

إعتمد البحث في قياس قوة الجذب المكاني للإقليم أو على مستوى المحافظات، على مؤشرَي معدل الإشغال للسرير الواحد في السنة، ومجموع إيرادات المنشآت السياحية في السنة، وأُخذت بيانات لسنة 2012، بهدف إعطاء أوزان نسبية خاصة بكل محافظة على حدة. إذ حصلت أربيل على أكبر الأوزان وهو (3.1)، بسبب جذبها لأكبر عدد من السواح، وبالتالي إشغال أسرّة منشآتها السياحية بأكبر نسبة في الإقليم خلال سنة 2012. وحصل كل من السليمانية ودهوك على الوزن (1.7) و (1.0) على التوالي. وقد إنعكست مؤشر معدل الإشغال على الإيراد السنوي للمنشآت السياحية سنة 2012، فحصل أربيل على أكبر الأوزان في مؤشر الإيرادات بمقدار (4.2) ، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف الأوزان السليمانية بوزن (1.3)، وكذلك أكثر من أربعة أضعاف دهوك بوزن (1.0) في السنة نفسها. وعند جمع المؤشرين نجد أنّ وزن قوة الجذب المكاني في الإقليم متركزة في أربيل بوزن (3.6)، أما السليمانية ودهوك فحصلا على وزن (1.5) و (1.0) على التوالي **جدول 8**.

وعند تجميع الأوزان النسبية للمؤشرات المتعلقة بالإستثمارات والمنشآت والخدمات السياحية وقوة الجذب المكاني، يتبين بوجود تباين في وزن الإمكانات السياحية بين محافظات إقليم كوردستان لسنة 2012، والذي يتم إحتسابها بجمع وزن حجم الإستثمارات مع وزن المنشآت والخدمات السياحية. فكانت أوزان الإمكانات السياحية لأربيل (4.0) والسليمانية (2.3) ودهوك (2.0) على التوالي. والحالة نفسها تنطبق في تباين أوزان قوة الجذب المكاني للمحافظات الثلاثة، عند مقارنتها بأوزان الإمكانات السياحية لتلك المحافظات. وهذا يعطي مؤشر قوة الإمكانات السياحية لجذب السواح الى أربيل، مقابل الضعف النسبي لها في محافظة السليمانية، وسجلت دهوك أقل ضعف لها في جذب السواح إليها **جدول 9**.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

المشاريع المقترحة لتطوير القطاع السياحي في محافظة السليمانية لسنة 2014:

إقترحت عدة مشاريع ضمن خطة تطوير المناطق السياحية في محافظة السليمانية لسنة 2014، والتي شملت المناطق السياحية في أقضية المركز وشاربازير وقرداغ وبنجوين ورانية وبشدر. وتركّزت تلك المشاريع على إنشاء طرق، وإستحداث عرائش وإنشاء شبكات للماء والمجاري وشلالات إصطناعية، ومرافق صحية، وإيصال الطاقة الكهربائية، وإنشاء مناطق خضراء وملاعب للأطفال ومقاعد للجلوس وحاويات لجمع النفايات، فضلاً عن وضع علامات ولوحات إستدلالية وعلامات توجيهية. وتم تخمين الكلفة الكلية لتلك المشاريع ب (13 بليون دينار عراقي) في سنة 2014، و (24.5 بليون دينار عراقي) حتى سنة 2014، لأنّ تنفيذ بعض تلك المشاريع تحتاج الى أكثر من سنة [15]. ويُلاحظ بأن إقتراح تلك المشاريع المقترحة مؤشر على النقص الكبير في الخدمات الأساسية، والذي تعاني منها معظم المناطق السياحية في المحافظة. وتلك النقص في حصة الخدمات والتي بمجملها يشكل عاملاً سلبياً، في تقليل قوة جذب السواح الى تلك المناطق السياحية في المحافظة في الوقت الحالي، وتستمر الى مديات مستقبلية أيضاً.

الإستنتاجات:

1. تنوع المعالم السياحية المتواجدة في محافظة السليمانية، حالها حال محافظتي أربيل ودهوك. ولكن لا يزال تقديم الخدمات فيها لم يرق الى المستوى المطلوب.
2. تقارب حصة محافظة السليمانية من المنشآت والخدمات السياحية مع محافظتي أربيل ودهوك.
3. التباين المكاني في توزيع حجم الإستثمارات بين محافظات الإقليم، وكانت حصص التوزيع لصالح أربيل على حساب حصة محافظتي السليمانية ودهوك.
4. إنعكست إهمال تطبيق مباديء التخطيط الإقليمي في عملية التنمية المكانية، في حدوث هيمنة مكانية لقوة الجذب المكاني في أربيل على حساب محافظتي السليمانية ودهوك.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

5. تفاوتت قوة الجذب المكاني بين محافظات إقليم كوردستان. وكانت قوة الجذب في أربيل أكبر من مجموع قوة الجذب في محافظتي السليمانية ودهوك.
6. تجاوزت محافظة السليمانية بصورة طفيفة بعكس دهوك، مرحلة جذب السواح بسبب المعالم السياحية الموجودة فيها فقط. وتكمن السبب الأكبر من وراء قوة الجذب المكاني الكبيرة في أربيل، في وجود عوامل جذب غير المعالم السياحية فيها.
7. إزداد حجم الإستثمارات الذي تم ضخها الى محافظة السليمانية، من قوة الجذب المكاني فيها بصورة محدودة، ولكن بخلاف تأثيرها المحدود في دهوك. وحدث عكس ذلك في أربيل، والذي سبّب في زيادة قوة الجذب المكاني فيها.
8. أثّر عامل الإستتباب الأمني وتوافر الأمان في محافظة السليمانية والإقليم عموماً في زيادة قوة جذب السواح الوافدين من المحافظات الخارجة عن حدود الإقليم الى المحافظة والإقليم على حد سواء.

التوصيات:

1. تطبيق مباديء التخطيط الإقليمي في عملية توزيع الميزانية الإستثمارية بين محافظات إقليم كوردستان. وذلك لتفادي حدوث هيمنة أربيل على محافظتي السليمانية ودهوك.
2. تخصيص إستثمارات بنسب أكبر للتنمية السياحية في محافظات الإقليم، وخصوصاً في محافظة السليمانية. بهدف رفع مستوى الخدمات في المعالم السياحية في المحافظة.
3. صياغة قوانين خاصة بالقطاع السياحي، بهدف إعطاء صلاحيات قانونية للجهات المسؤولة في طرح مشاريع لها صبغة قانونية لتطوير القطاع السياحي بصورة مقبولة على مستوى محافظات الإقليم.
4. إستحداث بنك للمعلومات الخاصة بالسياحة، فضلاً عن فتح أقسام خاصة بالبحوث والدراسات في القضايا الخاصة بالسياحة على مستوى الإقليم أو على مستوى المحافظات، وإجراء تقويم علمي للمشاريع السياحية قبل وبعد تنفيذها.
5. تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية الدورية، يتناول المواضيع السياحية المتشعبة من قِبل معظم الإختصاصات، ويشجع في ذلك مشاركة الأكاديميين والباحثين ذات العلاقة بالنشاط السياحي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

6. تخصيص برامج إعلامية في القنوات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروئة، فضلاً عن تنظيم ورش عمل بهدف توضيح أهمية النشاط السياحي ليس لمعظم فئات المجتمع. إذ أنّ ثمار قطاع السياحة يقطفه عموم المجتمع، وليس خاص بفئة محددة بعينه.
7. تخصيص ميزانية خاصة لتكليف القنوات الإعلامية العربية والأجنبية ذات جماهير كبيرة، بنشر إعلانات لتعريف المعالم السياحية والمنشآت السياحية المتواجدة في الإقليم. فضلاً عن التركيز في تسليط الضوء على موضوع إستتباب العامل الأمني في الإقليم، بخلاف المحافظات العراقية الأخرى. وذلك بهدف إضفاء حالة نفسية إيجابية للسواح الوافدين الى محافظات الإقليم على حد سواء.

المصادر والهوامش:

1. **Gee, Chucky Y, (2013), "*International Tourism; A Global Perspective*", University of Hawaii at Manoa, USA:5.**
2. **السمّاك، محمد أزهر،(نيسان 2007)،"*مناهج البحث في التخطيط السياحي بمنظور جغرافي معاصر*"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (14)، العدد (3)، تكريت، العراق:205 –204. (بتصرف)**
3. **محمد العطا عمر، (2010)،"*صناعة السياحة وأهميتها الإقتصادية*"، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق، سوريا:2 .**
4. **هرمز، نورالدين، (2010)،"*التخطيط السياحي والتنمية السياحية*"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (28)، العدد (3)، اللاذقية، سوريا:14 .**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

5. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، ***الجهاز المركزي للإحصاء***، **(1998)**،"*المجموعة الإحصائية السنوية 1995 1996* - "، **بغداد.**

6. **Ministry of Planning, Regional Statistics office,(2011), "*Sulaimaniyah Guide Map*", Erbil, Iraq.**

7. **جزا توفيق طالب و عزالدين جمعة درويش، (2007)**،"*تحليل الضوابط الطبيعية لمحافظة السليمانية وأثرها على العمليات العسكرية*"، **مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد (30)، العراق:51: 53-54:56-58 .**

(بتصرّف)

8. **Hintregger, Christopher, (2013), "*Modern Tourism Development and Planning; A Reader*", Kohl & Partner Hotel & Tourism Consulting, Interalpin (Russia), Innsbruck (Austria):11.**

9. **الهيئة العامة للسياحة، المديرية العامة للسياحة في السليمانية، (د.ت)** ،"*الدليل السياحي لمدينة السليمانية*"، **السليمانية، العراق: 108-160.**

10. **الهيئة العامة للسياحة، المديرية العامة للسياحة في السليمانية، (د.ت)** ،"*الجوامع والمزارات الدينية*"، **السليمانية، العراق: 4- 18:13.**

11. **الهيئة العامة للسياحة، (2013)** ،"*السياحة الدينية في إقليم كوردستان*"، **أربيل، العراق: 12- 13: 14.**

12. **المؤسسة العامة للسياحة، (2006)** ،"*لمحات من كوردستان*"، **السليمانية، العراق:91 :95- 105 :94:35: 52:50 - 100.**

13. **وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، (1992)**،"*الواقع التنموي في محافظة السليمانية لعام 1990*"، **دراسة رقم (975)، بغداد: 72.**

14. **Rodrigue, Jean-Paul, (2015), "*Spatial Interactions and the Gravity Model*", Dept. of Global Studies & Geography , Hofstra University, New York, USA. https://people.hofstra.edu/geotrans/eng/methods/ch5m1en.html**

15. **الباحث بالإعتماد علي بيانات غير منشورة للمديرية العامة للسياحة في محافظة السليمانية، (2013)، السليمانية، العراق.**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 1 2016/5/18

16. الباحث بالإعتماد علي بيانات غير منشورة للهيئة العامة للسياحة، (2013)، أربيل، العراق.

17. الباحث بالإعتماد علي بيانات غير منشورة لدائرة الإحصاء في محافظة السليمانية، (2012)، السليمانية ، العراق.

18. الباحث بالإعتماد علي الرابط:

http://www.krg.org/a/d.aspx?a=36301&l=14&r=81&s=010000

19. www.kurdsat.tv

20. www.agannina.com

21. www.algardenia.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

ملحق الأشكال:

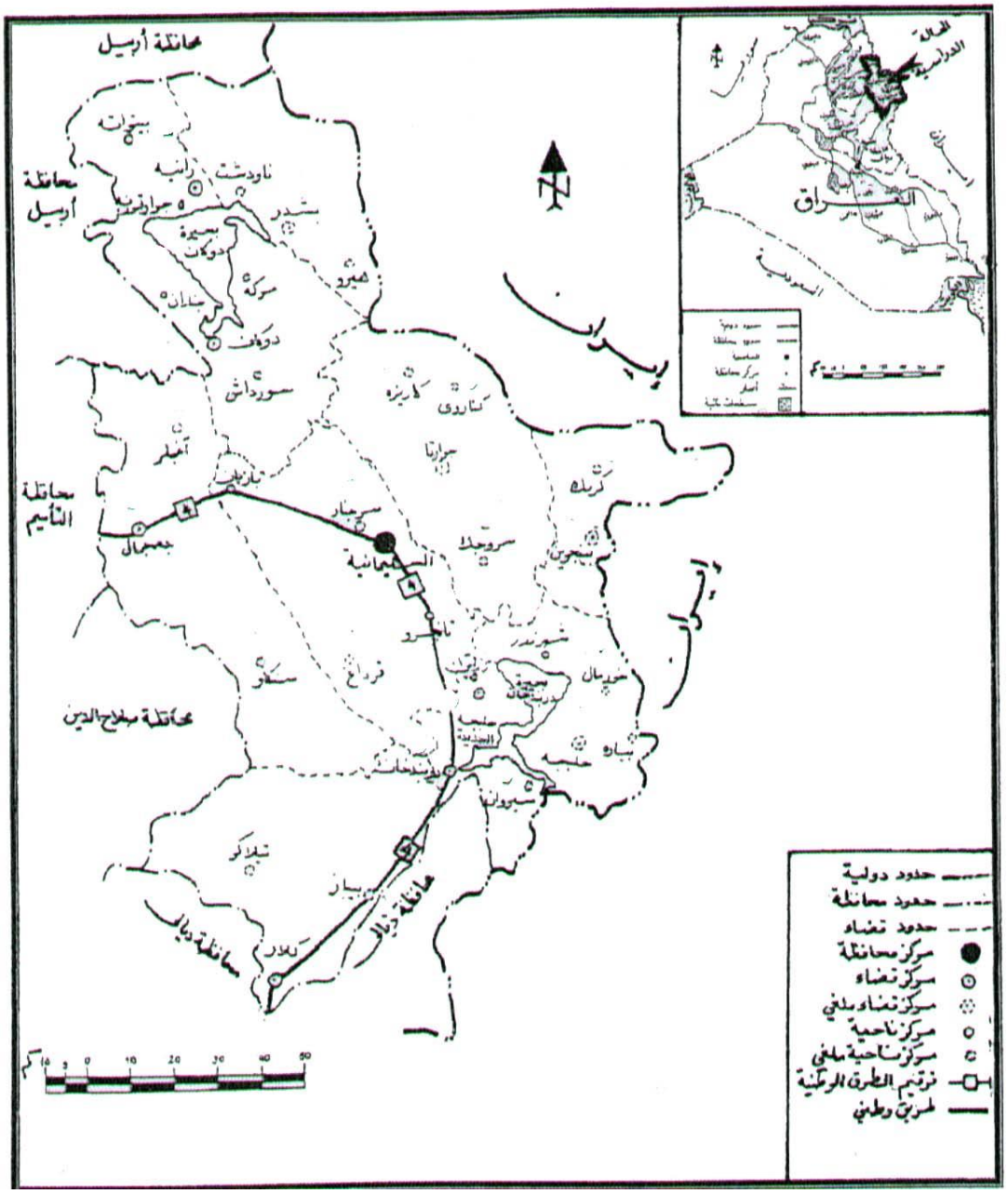

شكل 1 موقع محافظة السليمانية بالنسبة للعراق والأقضية والنواحي التابعة لها [12]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

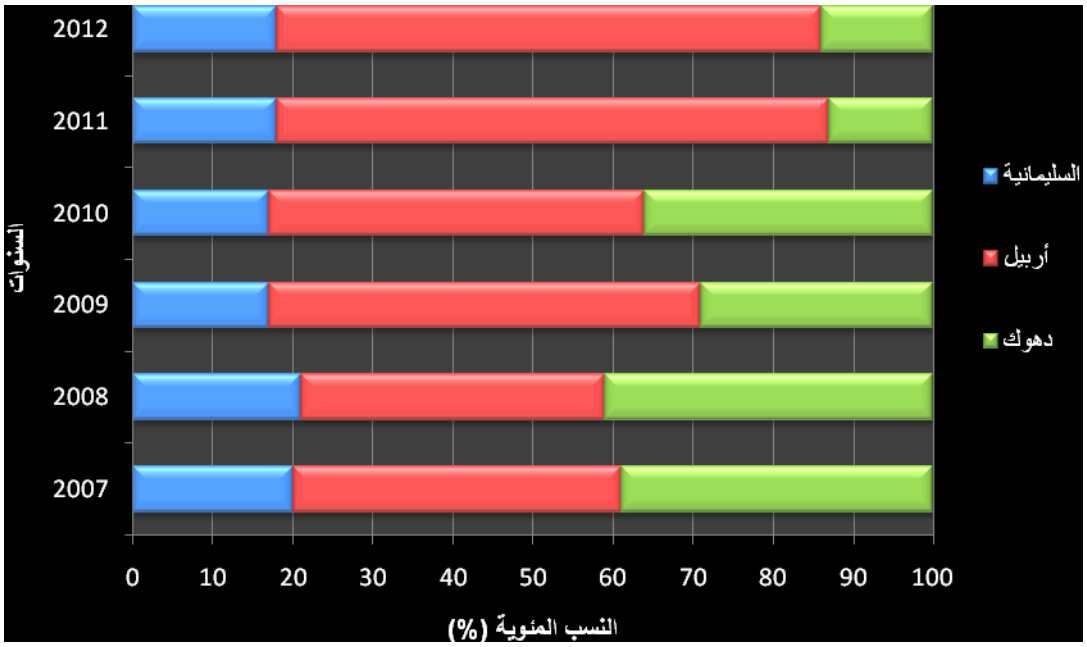

شكل 2 النسب المئوية للسواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان بين سنوات (2007 – [15] 2012)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

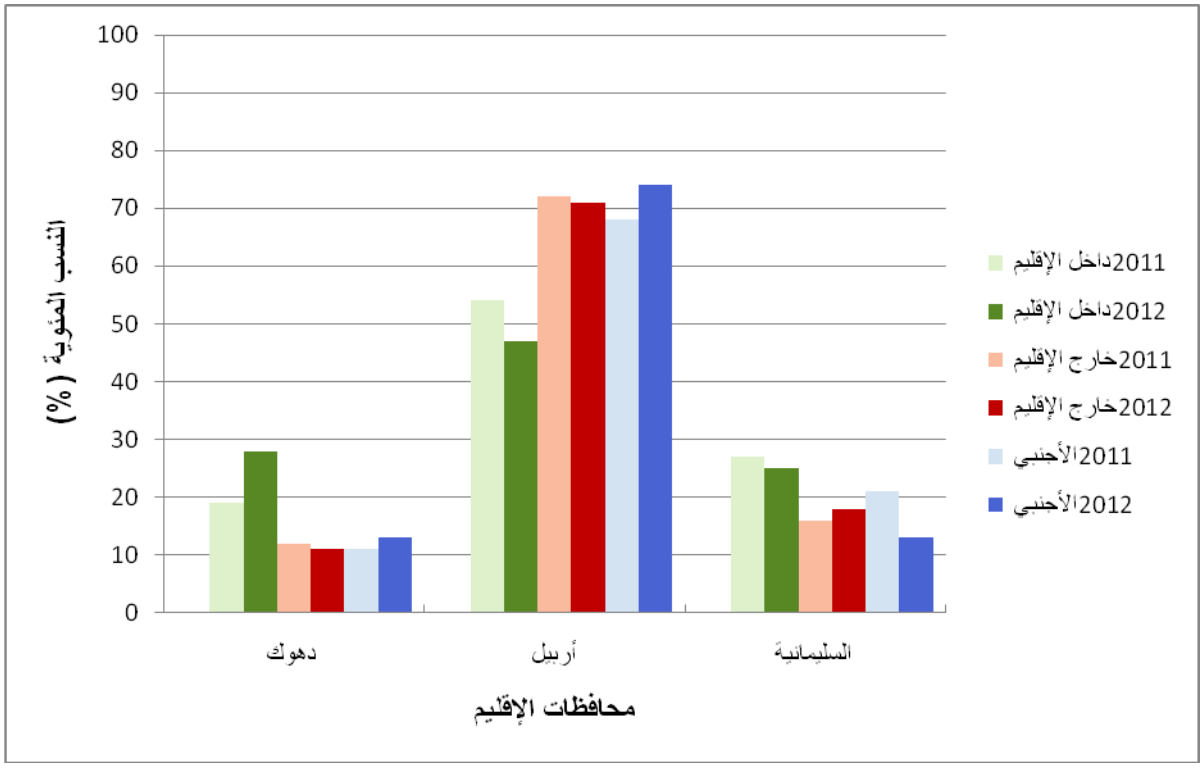

شكل 3 النسب المئوية للسواح الوافدين وفقاً لأماكن سُكناهم الى محافظات إقليم كوردستان في سنتي [15] (2012 – 2011)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

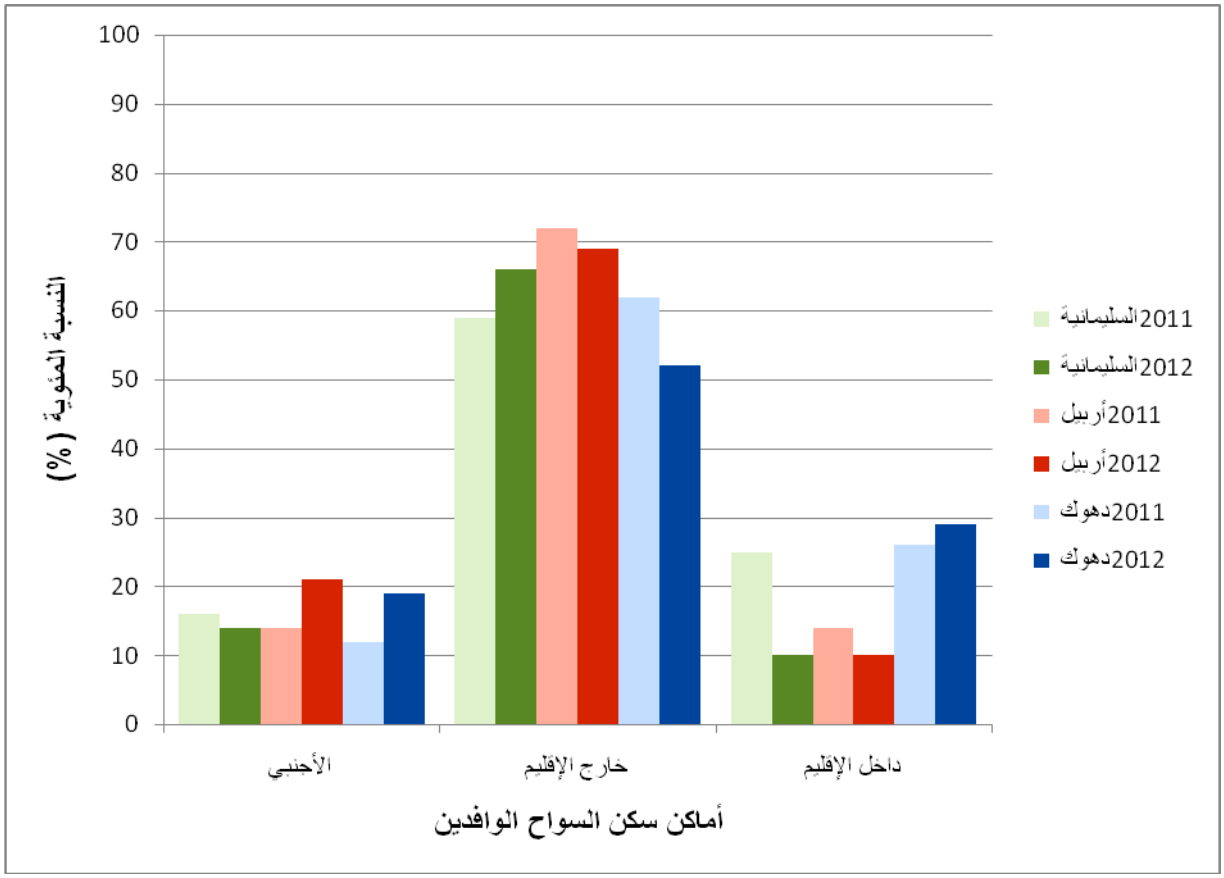

شكل 4 توزيع النسب المئوية للسواح الوافدين وفقاً لأماكن سُكناهم على محافظات إقليم كوردستان في سنتي [15]

(2012 – 2011)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

ملحق الجداول:

جدول 1 عدد السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان بين سنوات (2008 – 2012)*

المحافظة	عدد الوافدين ونسبته سنة 2008	عدد الوافدين ونسبته سنة 2012	عدد أضعاف الزيادة بين سنوات (2008 - 2012)
السليمانية	(21) 119,416	(18) 396,159	3.32
أربيل	(38) 211,780	(68) 1,518,830	7.17
دهوك	(41) 227,664	(14) 302,004	1.33
مجموع إقليم كوردستان	(100) 558,860	2,216,993 (100)	3.97

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدر [15].

جدول 2 عدد السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان في سنتي 2011 و 2012*

المحافظة	عدد السواح ونسبته سنة 2011	عدد السواح ونسبته سنة 2012	عدد أضعاف الزيادة بين سنتي (2011 - 2012)
السليمانية	(18) 314,974	(18) 396,159	1.84
أربيل	(69) 1,168,174	(68)1,518,830	1.30

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

دهوك	(13) 219,242	(14) 302,004	1.38
مجموع إقليم	(100)	(100)	1.30
كوردستان	1,702,390	2,216,993	

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدر [15].

جدول 3 نسب السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان بين سنوات (2007 – 2012)*

السنوات	السليمانية –العدد و(النسبة)–	أربيل –العدد و(النسبة)–	دهوك –العدد و(النسبة)–	المجموع –العدد و(النسبة)–
2007	(20) 77,933	(41) 153,571	(39) 145,893	**(100) 377,397**
2008	(21) 119,416	(38) 211,780	(41) 227,664	**(100) 558,860**
2009	(17) 131,932	(54) 426,398	(29) 233,015	**(100) 791,345**
2010	(17) 229,663	(47) 615,479	(36) 468,699	**(100) 1,313,841**
2011	(18) 314,974	(69) 1,168,174	(13) 219,242	**(100) 1,702,390**
2012	(18) 396,159	(68) 1,518,830	(14) 302,004	**(100) 2,216,993**

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدر [15].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

جدول 4 عدد السواح الوافدين الى محافظات إقليم كوردستان وفقاً لأماكن سُكناهم بين سنتي (2011 – 2012)*

أماكن سكن السواح الوافدين	السنة	السليمانية** –العدد و(النسبة)–	أربيل** –العدد و(النسبة)–	دهوك** –العدد و(النسبة)–	المجموع** –العدد و(النسبة)–
داخل الإقليم	**2011**	80,725 (*27*)(25)	162,123 (*54*)(14)	56,101 (*19*)(26)	298,949 **(18)**(*100*)
–محافظات الإقليم–	**2012**	78,263 (*25*)(20)	147,146 (*47*)(10)	87,735 (*28*)(29)	313,144 **(14)**(*100*)
خارج الإقليم	**2011**	184,943 (*16*)(59)	843,629 (*72*)(72)	136,020 (*12*)(62)	1,164,592 **(68)**(*100*)
–ضمن العراق–	**2012**	262,459 (*18*)(66)	1,049,235 (*71*)(69)	158,444 (*11*)(52)	1,470,138 **(66)**(*100*)
الأجنبي	**2011**	49,306 (*21*)(16)	162,422 (*68*)(14)	27,121 (*11*)(12)	238,849 **(14)**(*100*)
–خارج العراق–	**2012**	55,437 (*13*)(14)	322,449 (*74*)(21)	55,825 (*13*)(19)	433,711 **(20)**(*100*)
المجموع	**2011**	314,974 **(18)**(100)	1,168,174 **(69)**(100)	219,242 **(13)**(100)	**(100)** 1,702,390
	2012	396,159 **(18)**(100)	1,518,830 **(68)**(100)	302,004 **(14)**(100)	**(100)** 2,216,993

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدر [15].

** مُثلت النسب داخل القوسين في الجدول. وتجمع النسب المكتوبة بصورة عَدلة بصورة عمودياً لإستخراج المجموع الكلي، أما النسب المائلة فتجمع أفقياً لإستخراج المجموع الكلي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

جدول 5 حصص محافظات إقليم كوردستان من الإستثمارات وأوزانها النسبية بين سنوات (2007 – 2012)*

المؤشرات	السليمانية** العدد أو الحجم و (النسبة %)	أربيل** العدد أو الحجم و (النسبة %)	دهوك** العدد أو الحجم و (النسبة %)	المجموع العدد أو الحجم و (النسبة %)
عدد السكان سنة 2012 (مليون نسمة)	(40) 1.96	(36) 1.74	(24) 1.18	(100) 4.88
حجم سنوات (2007–2012) (بليون دولار) الإستثمارات بين	(29) 6	(57) 12	(14) 3	(100) 21
حصة الفرد من حجم الإستثمارات (دولار/ 1 نسمة)	3,061	6,896	2,542	4,303
الأوزان النسبية لحصة الفرد من حجم الإستثمارات**	**(1.2)**	**(2.7)**	**(1.0)**	-

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدرين [16] و [17].

** إعطاء وزن (1) لأقل معطى في الجدول ومن ثم تقسم كل قيمة في الجدول على أقل قيمة لإستخراج الوزن النسبي خاص بكل معطى فيه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

جدول 6 حصص محافظات إقليم كوردستان من المنشآت السياحية وطاقاتها الإستيعابية ونسب إشغالها وإيراداتها لسنة 2012*

المُعطيات السياحية لسنة 2012	السليمانية	أربيل	دهوك	المجموع
	العدد أو الحجم و (النسبة %)	العدد أو الحجم و (النسبة %)	العدد أو الحجم و (النسبة %)	العدد أو الحجم و (النسبة %)
المنشآت السياحية (الفنادق والشقق الفندقية والمجمعات السياحية)	(28) 134	(51) 245	(21) 102	(100) 481
الطاقة الإستيعابية للمنشآت السياحية (عدد الأسرّة السياحية)	(23) 7,414	(48) 15,119	(29) 9,101	(100) 31,634
المطاعم والكافتريات السياحية	(49) 236	(39) 187	(12) 59	(100) 482
الأيدي العاملة في المنشآت السياحية وخدماتها	(50) 6,136	(24) 2,930	(26) 3,189	(100) 12,255
مجموع عدد السواح في السنة	396,159 (18)	1,518,830 (68)	302,004 (14)	2,216,993 (100)
مجموع إيرادات المنشآت السياحية في السنة (بليون دينار عراقي)	(20) 67.921	(65) 215.446	(15) 50.896	334.263 (100)
معدل عدد السواح في اليوم	(18) 1,085	(68) 4,161	(14) 827	(100) 6,074
معدل الإشغال لكل سرير (عدد السواح في اليوم/ الطاقة الإستيعابية)	(15) 0.15	(28) 0.28	(9) 0.09	(19) 0.19

*المصدر: الباحث بالإعتماد على المصدر [15].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

جدول 7 حصص سكان محافظات إقليم كوردستان من المنشآت والخدمات السياحية وأوزانها النسبية لسنة 2012*

معدل حصة السكان من المنشآت والخدمات السياحية لسنة 2012	السليمانية** الحصة و (الوزن)	أربيل** الحصة و (الوزن)	دهوك** الحصة و (الوزن)
المنشآت السياحية (الفنادق والشقق الفندقية والمجمعات السياحية) (ألف نسمة / 1 منشأ سياحي)	(1.0) 14.6	(2.0) 7.1	(1.2) 11.6
الطاقة الإستيعابية للمنشآت السياحية (نسمة / 1 سرير)	(1.0) 264.3	(2.3) 115.1	(2.0) 129.6
المطاعم والكافتريات السياحية (ألف نسمة / 1 خدمة سياحية)	(2.4) 8.3	(2.2) 9.3	(1.0) 20.0
الأيدي العاملة في القطاع السياحي (نسمة / 1 عامل)	(1.8) 319.4	(1.0) 593.8	(1.6) 370.0
مجموع الأوزان النسبية المنشآت والخدمات السياحية	**(6.2)**	**(7.5)**	**(5.8)**
الأوزان النسبية المنشآت والخدمات السياحية (لغرض المقارنة)	**(1.1)**	**(1.3)**	**(1.0)**

*المصدر: الباحث بالإعتماد على جدول 5.

** إعطاء وزن (1) لأقل قيمة في الجدول 5 في حالة وجود علاقة طردية، ومن ثم تقسم كل قيمة في الجدول على أقل قيمة لإستخراج الوزن النسبي خاص بكل قيمة. أما عند وجود علاقة عكسية فتُعطى وزن (1) لأعلى قيمة في الجدول، ومن ثم تقسم القيمة الأكبر في الجدول على القيم الأخرى لإستخراج الوزن النسبي خاص بكل قيمة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

جدول 8 الأوزان النسبية لمؤشرات الجذب المكاني في محافظات إقليم كوردستان لسنة 2012*

مُعطيات الجذب المكاني لسنة 2012	السليمانية** (الوزن)	أربيل** (الوزن)	دهوك** (الوزن)
معدل الإشغال لكل سرير (عدد السواح في اليوم/ الطاقة الإستيعابية)	1.7	3.1	1.0
مجموع إيرادات المنشآت السياحية في السنة (بليون دينار عراقي)	1.3	4.2	1.0
مجموع الأوزان النسبية لمؤشرات الجذب المكاني	**3.0**	**7.3**	**2.0**
مجموع الأوزان النسبية لمؤشرات الجذب المكاني (لغرض المقارنة)	**1.5**	**3.6**	**1.0**

*المصدر: الباحث بالإعتماد على جدول 5.

** إعطاء وزن (1) لأقل قيمة في الجدول 5 ومن ثم تقسم كل قيمة في الجدول على أقل قيمة لإستخراج الوزن النسبي خاص بكل مؤشر فيه.

جدول 9 ملخص الأوزان النسبية لمؤشرات حصة الفرد من الإستثمارات والمنشآت والخدمات السياحية والجذب المكاني في محافظات إقليم كوردستان لسنة 2012*

مجموع الأوزان النسبية لسنة 2012	السليمانية (الوزن)	أربيل (الوزن)	دهوك (الوزن)
1) الأوزان النسبية لحصة الفرد من حجم الإستثمارات	**1.2**	**2.7**	**1.0**
2) الأوزان النسبية المنشآت والخدمات السياحية	**1.1**	**1.3**	**1.0**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

3)الأوزان النسبية للإمكانات السياحية (2+1)	2.3	4.0	2.0
4) الأوزان النسبية لمؤشرات الجذب المكاني	1.5	3.6	1.0

*المصدر: الباحث.

ملحق الصور:

صورة 1 حديقة آزادي

المصدر: [11]

صورة 2 سرجنار

المصدر: [17]

صورة 3 جافي لاند

صورة 4 سيتك

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

المصدر : [18]	المصدر : [17]
صورة 5 سرسير المصدر : [11]	صورة 6 تابين المصدر : [11]

	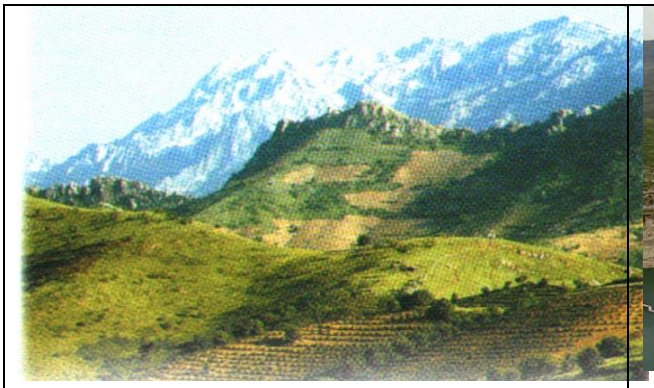
صور 7 سد دوكان المصدر : [19]	صورة 8 سفوح جبل بيرمكرون المصدر : [18]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

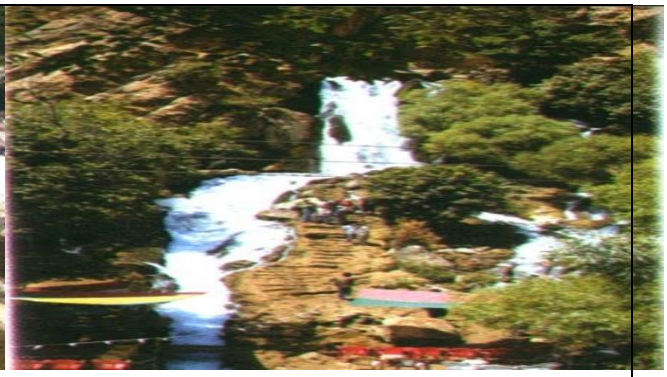	
صورة 9 أحمد آوا المصدر: [11]	صورة 10 بيتواتة المصدر: [11]
	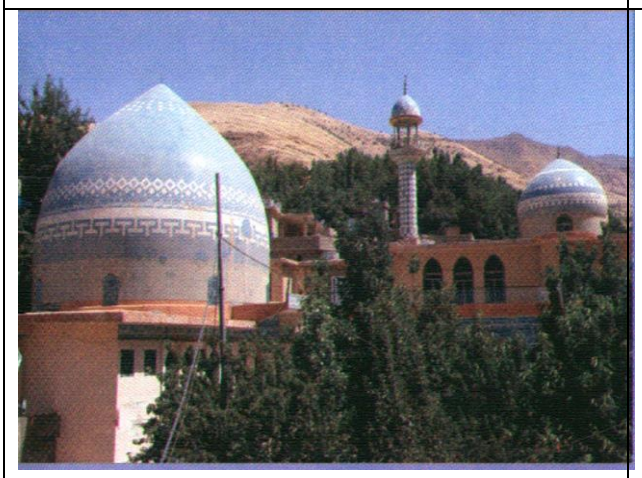
صورة 11 سد دربندخان المصدر: [20]	صورة 12 مزارات بيارة المصدر: [10]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

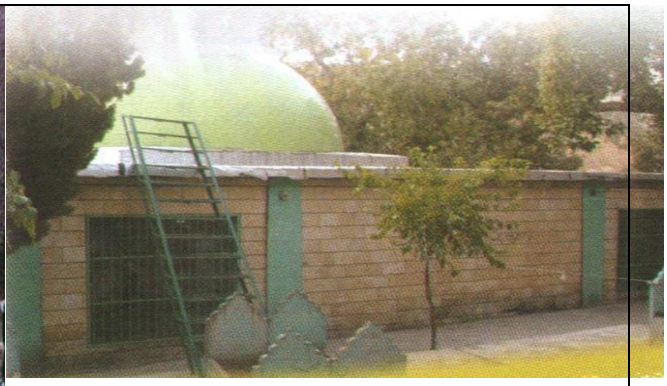

صورة 13 مزار برزنجة

المصدر: [11]

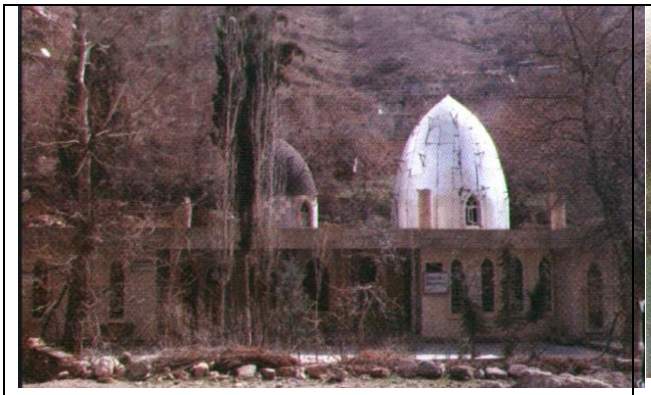

صورة 14 مرقد شيخ عثمان النقشبندي

المصدر: [10]

صورة 15 مرقد النبي أيوب (عليه السلام)

المصدر: [11]

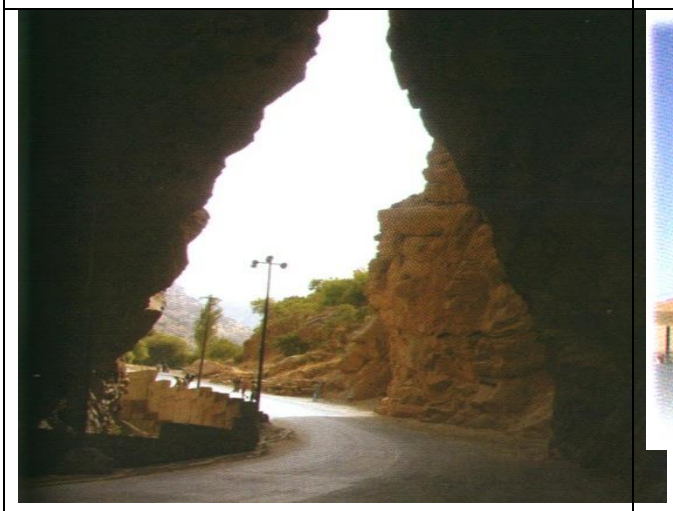

صورة 16 سرتكي بمو

المصدر: [11]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

صورة 17 هزار ميرد

المصدر: [11]

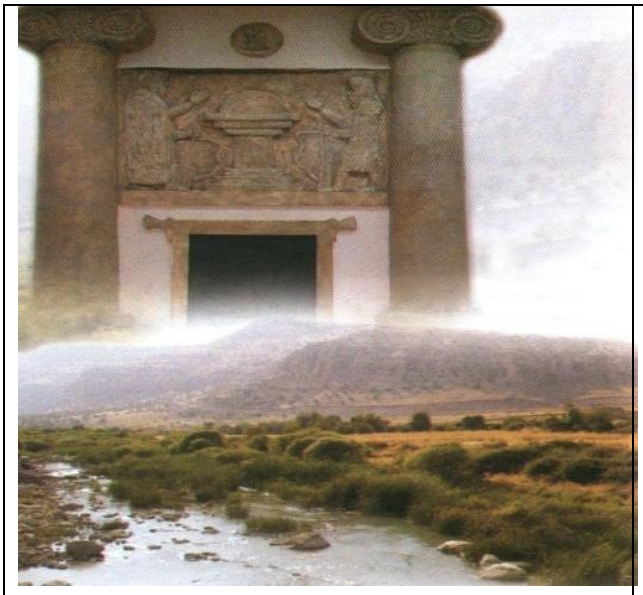

صورة 18 جمي رزان ومنحوتة قزقابان

المصدر: [11]

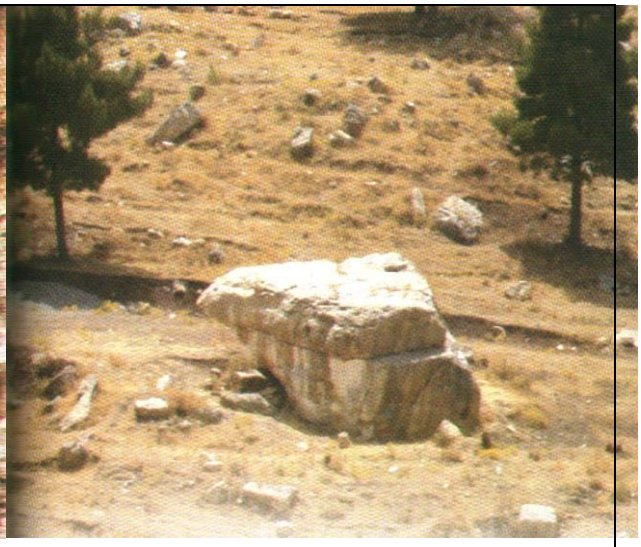

صورة 19 بردة قارمان

المصدر: [11]

صورة 20 منحوتة نرام سين

المصدر: [11]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 20 Issue 1 2016/5/18

صورة 21 منحوتة مير قولي المصدر : [11]	صورة 22 قلعة شيروانة المصدر : [11]
	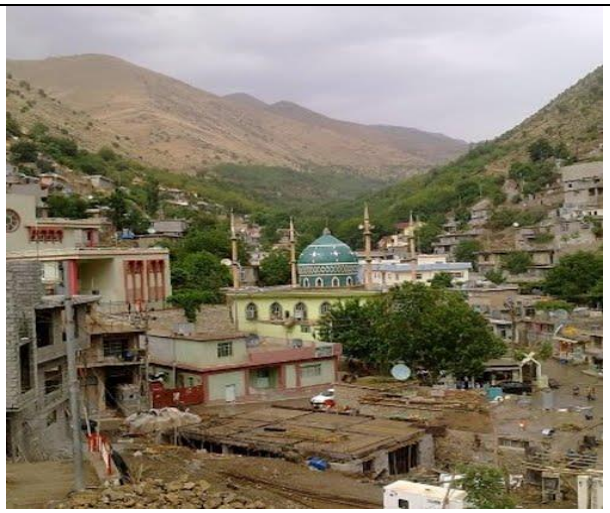
صورة 23 نصب شهداء حلبجة بالأسلحة الكيمياوية المصدر : [18]	صورة 24 قصبة تويلة المصدر : [18]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.